فقال يا محمد اعا نشرت جناحين من اجنحتي وان
لي ستمائة جناح سعة كل جناح ما بين المشرق
والمغرب فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا لعظيم
فقال جبريل وما انا في جنب خلق الله الا يسير
ولقد خلق الله اسرافيل له ستمائة جناح وكل
جناح منها قدر جميع اجنحتي وانه ليتضاءل احيانا
من مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوصع اي
العصفور الصغير والوصع بسكون الصاد المهملة
وبفتحها وبالعين المهملة طاير صغير اصغر من
العصفور افاده القاموس فاوحى الى عبده الخ
هذا راجع لقوله علمه شديد القوى اي بتعليم من
الله لا من عند نفسه وقوله ما كذب الفؤاد الخ راجع
لقوله فاستوى الخ اي فرآه في هذه الواقعة روية
حقيقية تفخيما لشانه اي وابهام الى عمومه
وهو جميع احكام الشريعة وقيل اوحى الله اليه ان
الجنة حرام على الانبيا حتى تدخلها يا محمد وعلى
الامم حتى تدخلها امتك ومنه الحديث آتي باب
الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك
بالتخفيف والتشديد اي فقوله ما رآى مفعوله
لكذب لانه متعد او على اسقاط الخافض اي فيما
واما

واما على التشديد فمفعول به لا غير وما اسم موصول
على كل منهما حذف عايده اي رآه قال ابن مالك
والحذف عندهم كثير الخ ما رآى الفاعل المستتر
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف
تقديره المقرر وقوله من صورة جبريل بيان لما رآى
وهذا احد قولين والثاني ان الذي رآه هو
ذات الله تعالى واعلم انه حصل خلاف هل رآه
صلى الله عليه وسلم بعيني راسه حقيقة او انكشف بصره
في فؤاده او رآى جبريل قيل بكل والصحيح انه رآه روية
بصرية من غير كيف ولا انحصار وروي عن ابن عباس
انه قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى
موسى بالكلام واصطفى محمدا بالروية وقال كعب
ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى فكلم
موسى مرتين ورآه محمد مرتين واما ما احتجت
به عايشة رضي الله عنها من عدم رويته محمول
وحاصله ان مسروقا قال لعايشة يا اماه هل رآى
محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت
من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان
محمدا رآى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار الاية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب

Copyright © King Saud University